نجاحات جديدة لنقابة عمال رام الله وزيارات لمعالجة مشاكل العمال

نفى مصدر نقابي ان يكون هناك اي اتجاه لعرقلة الانتساب للنقابة وقال ان الهيئة الادارية وافقت على طلبات ١٦١ عاملا تقدموا بطلباتهم للانتساب لنقابة العمال ما بين ٧٨.٦.٢١ ولغاية ٧٨.٧.٣٦ وكان توزيع الطلبات على الشكل التالي:

في الجلسة رقم ٧٨.٢٥ بتاريخ ٧٨.٦.٢١ وافقت على "٣٢ طلبا".

في الجلسة رقم ٧٨.٢٦ بتاريخ ٧٨.٦.٢٨ وافقت على "٢١ طلبا".

في الجلسة رقم ٧٨.٢٧ بتاريخ ٧٨.٧.٥ وافقت على "٣٦ طلبا".

في الجلسة رقم ٧٨.٢٩ بتاريخ ١٩..٧٨ وافقت على "٥٤ طلبا".

في الجلسة رقم ٧٨.٣٠ بتاريخ ٧٨.٧.٣٦ وافقت على "٣٨ طلبا".

واضاف المصدر نفسه ان ٩٩ بالمئة من الطلبات التي تقدمت الى الهيئة الادارية جاءت عن طريق اللجان النقابية التي تم تشكيلها خصيصا لهذا الغرض.

كما قامت النقابة بتنظيم عرائض الى عدة مصانع ومؤسسات اسرائيلية تطالب فيها بتحقيق مطالب العمال وتم تحقيق المطالب المطروحة من قبل العمال وان هناك عددا من العمال العرب الذين يعملون في اسرائيل اعضاء في نقابتنا ونحن باستمرار نواصل دعمنا لحقوق العمال اينما كانوا.

تماما كما وقفنا مع عمال مطعم اميه في اضرابهم الظافر، عندما وضعنا انفسنا تحت تصرف هؤلاء العمال واجرينا اتصالاتنا مع جميع المؤسسات في البلد كي تقف مع زملائنا العمال ونظمنا العرائض الاستنكارية والاحتجاجية والتضامنية مع عمال المطعم.

وقد شارك وفد من الاتحاد العام مشاركة فعالة في الموقف التضامني مع عمال المطعم.

وقام الزميل حسين فرح الطويل امين السر وعضو الادارة قاسم عرقوب بزيارة الى مصنع يافا البيره للبلاط والمزايكو في المنطقة الصناعية بالبيره حيث بحثا مع صاحب العمل قضايا العمال، ابراهيم احمد ، محمد الشريف، نزار عبد الكريم، ابراهيم صالحه.

كما زار الوفد العمال في المصنع واضطلع على احوالهم وعمل على زيادة ارتباطهم بالنقابة.

وفي ٢٨ تموز الماضي قام امين السر وعضو لجنة العلاقات الداخلية محمد عوده بزيارة الى مشروع بنا ء جامعة بيرزيت وذلك لبحث قضية فصل العامل محمد صالحه فصلا تعسفيا وقد قام الوفد اثناء الزيارة بتنسيب عمال الدقاقه العاملين في المشروع.

وقام وفد من لجنة العلاقات الداخلية من الزملاء اسماعيل السراج ، علي الجريري، زكي حسن، حسين عيد بزيارة الى المنطقة الصناعية برام الله حيث زار الوفد شركة الباطون واجتمع مع عمال البناء واضطلع على ظروف العمال واحوالهم وعمل على زيادة ارتباط النقابة بالعمال. كما زار الوفد عمال المناجر والمعادد ونسب عددا منهم واجتمع باللجنة العمالية في المنطقة.

كما قامت النقابة بحل قضية العامل ابراهيم احمد وتمكنت بالتعاون مع العامل من تعويض العامل بمبلغ ٦٠٠ ليره عن الايام التي تعطلها.

توزيع المسؤوليات الادارية في نقابة عمال المخابز بنابلس

انتخبت هيئة ادارية جديده لنقابة عمال المخابز بنابلس وقد ترشح للمقاعد التسعة ثلاثة عشر مرشحا.

وقد فاز في الانتخابات كل من:

سعيد الواوي، امينا للسر، عدلي الفله نائبا لامين السر، نايف هيرون امينا للصندوق نعيم التكرور نائبا لامين الصندوق، زهير الحاش وفتحي القطب ومحمود العريف ومحمود الصلاح وعبدالله جرادات اعضاء.

وانتخب سعيد الواوي وعدلي المسخله لتمثيل النقابة في مجلس الاتحاد العام.

بعد المواد الغذائية ..... الادوية

بعد مضي اقل من نصف سنة على الارتفاع الاخير الذي سجل في اسعار الادوية ووسط جو عام من ارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية والوقود، اقرت لجنة الاسعار العامه في بداية الاسبوع الحالي المصادقة على توصية خاصة برفع جديد لاسعار الادوية في اسرائيل بنسبة ٣٣ بالمئة.

وفي نفس الوقت صودق ايضا على رفع اسعار عدد من الحاجيات الاخرى كالاسمنت (بنسبة ٣ بالمئة) وبعض المواد الغذائية المجمعة من منتوجات "اوسم" بنسبة ٣ - ٥ بالمئة ايضا.

فصل من نقابة عمال التجاره القاهرة -

قامت قيادة نقابة عمال التجاره المصرية بفصل عدد من العمال على رأسهم عبد العظيم المغربي السكرتير العام لاتحاد نقابات مصر سنة ١٩٧١. وقد رفضت القواعد هذه الاجراءات ومن الجدير بالذكر ان السلطة تحاول فرض قيادات مواليه لها على مختلف النقابات.

أرسلها لاطعام كلبه فاعتدى الكلب عليها وعضها في يدها

صاحب احد المعامل انزل لاحدى العاملات الى الطابق الاسفل من المصنع لاطعام كلبه.

الا ان الكلب هاجم العاملة وعضها في كتفها.

فرجاها صاحب العمل ان تكتم السر وان لا تتحدث الى احد ووعدها بتلبية ما تريد.

وقام صاحب العمل بمعالجتها لايام ثم تركها ولم يتعرف عليها دون اجرة، عاطلة عن العمل.

وعلمت النقابة بالخبر فارسلت لجنة من لجنة المرأة النقابية الى قرية القتاة المصابه لتحقق في الحادث.

وقد قامت اللجنة فعلا بزيارة العاملة واطلعت عن كثب على تفاصيل القضية.

وتقوم النقابة حاليا بمتابعة قضية العاملة لتحصيل حقوقها واعادتها الى العمل.

يجب تحسين أوضاع عمال النقل والكراجات

لعل عمال النقل والكراجات من اكثر القطاعات العمالية معاناة واقلها حصولا لمكتسباتها.

فالرغم من ان غالبية النقابات قد استطاعت اكتساب المطلب الحقوقي الرئيسي في تحديد ساعات العمل لعمالها، الا ان سائقي السيارات والشاحنات لا يزالون بعيدين عن هذا الحق. لارتباط عملهم بتكاثف غير المحدد بساعات معينة لبعضهم يضطر لبدء عمله مع ساعات الفجر وحتى وقت متأخر من المساء.

عدا عن ان سائقي الشاحنات يتقاضون اجورهم مشاهرة دون النظر الى عدد الساعات التي ينفقها السائق يوميا.

ولعل المشكلة الرئيسية التي تواجه عاملي هذا القطاع وكذلك النقابة المدافعة عن حقوقهم هو وجهة نظر قانون العمل الساري في المناطق المحتلة والذي يصنف العمال الى عاملين في مؤسسات منتظمة وعاملين في مؤسسات غير منتظمة.

فباستثناء قلة من عمال النقل (وهم في شركات النقل) يعملون ضمن مؤسسات غير منتظمة ومعنى هذا ان القانون يستثنيهم من كثير من الحقوق كالعطلة الاسبوعية والاجازات السنوية.

ويترتب على هذا عرقلة النشاط النقابي وجعل كل ما تقدم النقابة هو حل للمشاكل الفردية وليس حلا للمشاكل الجماعية لعموم عمال هذا القطاع.

نقابة عمال النقل وحقوق عمالهم

والواقع ان نقابة عمال النقل هي من اقدم النقابات التي اسست ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان نقابة السواقين في عمان كانت تابعة للاتحاد الحر في حين ان اتحاد نقابات العمال كان تابعا لاتحاد العمال العالمي وبالرغم من هذا الوضع الاستثنائي لنقابة عمان الا ان فرع نابلس رفض الانضمام للاتحاد الحر وكان ذا نشاط فعال وقد استطاع هذا الفرع قبيل الاحتلال تحصيل بعض المكاسب الحقوقية ضمن اتفاقية جماعية لصالح عمال شركة باصات التميمي للنقل.

وبعد عام ٦٧ شهد العمل النقابي في هذه النقابة ركودا ملموسا بل ان النقابة قد جمدت اعمالها حوالي خمس سنوات ولم تبدأ نشاطها الا مؤخرا. والحق يقال ان نشاط الهيئة الادارية الفعال قد استطاع بعث الروح في النقابة فحققت جذب عريض (٤٠٠ عامل) وتقوم ضمن الاتحاد العام بتقديم التامين الصحي لاعضائها كعامل جذب لهم ومع ان العامل الحاسم في التحاق العمال في العمل النقابي ، علاوة على نشاط النقابيين في شرح جدوى واهمية العمل النقابي، هو في المشاكل التي يواجهها العمال. من ذلك قرار دائرة السير بالتهديد بسحب رخصة السائق الذي يرتكب اكثر من خمسة مخالفات في السنة.

ويستطيع القارىء ان يلمس مدى الضرر الذي يلحق بالسائق ويهدده بقطع مصدر رزقه، وهذا كان له اكبر الاثر فيتوجه العديد من السائقين الى الالتحاق في النقابة.

هل الاجور متناسبة مع الاوضاع الاقتصادية

يتقاضى عمال هذا القطاع رواتب متفاوتة فعمال الشركات يتقاضون (٣ الاف ليرة اسرائيلية شهريا) وهناك خلاف دائم بين سائقي الشاحنات واصحابها حول احقية كل منهم في (الاكرامية) التي يدفعها صاحب العمل للسائق ويحاول صاحب العمل دائما الاستئثار بها.

اما سائقو السيارات فمعدل اجرهم ٨٠ ليرة اسرائيلية ميارمة والغريب ان اصحاب العمل يذكرون انخفاض الاجر الا انهم يعطون ذلك بالمبلغ الذي يمكن للسائق تحصيله لصالحه دون علم او محاسبة صاحب العمل!

بالرغم من النشاط المتنامي لنقابة عمال النقل الا انه لا يزال عليها الكثير من الاعباء والمسؤوليات تضمن به او في حد من الحقوق العمالية كالاجازات السنوية والعطل الاسبوعية وتحديد ساعات العمل وتحسين شروط العمل والاجور ولا يتم تحقيق المزيد الا بزيادة التفاف العمال حول نقابتهم وتعزيز النقابة ثقتها بالعمال، فعدد الملتحقين بالنقابة يشكلون اقل من ثلث العاملين في هذا القطاع.

قراءة نقدية لقانون العمل والعمال

ناقشنا في العدد ٢١ بتاريخ "٧٨.٢٠" جوهر قانون العمل وكونه غير متجانس مع الطبيعة الانتاجية للبلد وفي هذا المقال سنعالج الجوانب المجحفة بحق العامل من جهة وتكريس سلطة صاحب العمل من جهة اخرى وكيف لا والقانون كما اوضحنا تصبغه الفئات المتنفذة بالمصنيين.

– يحق لصاحب العمل حسب نصوص قانون العمل انهاء عقد الاستخدام بسبب اعادة التنظيم في المؤسسة او بسبب زيادة عدد العمال او عدم ملاءمتهم للعمل او اي سبب اخر يراه غير منصوص عليه في الماده (١٧) مقابل اشعار لمدة اسبوع (ص ٢١).

– ينص القانون على ان العمل حق لكل مواطن! ولنا ان نتساءل هنا: هل هذا الحق تكفله السلطة لجميع المواطنين في سن العمل؟!

– وكما ان السلطة لا تضمن فرص العمل لجميع الافراد ضمن خطط مبرمجة ومدروسة كذلك فهي لا تضمن ايضا تحديد الاجور بل تترك القضية لصاحب العمل وحسن نيته!

لا يجوز ان يقل اجر العامل في عقد العمل على الحد الادنى من الاجر الذي ينطبق على حالته. الماده ١٥ ص ٢١.

بموجب هذا القانون الانضمام الى اية منظمة عمالية دولية بعد موافقة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل" ص ٧٣. ومع جوهر الفصل النقابي والذي لا يمكن فصله عن النضال ضد مصالح الطبقة الحاكمة فقد تعمد القانون ان يخص صلاحيات النقابات العمالية والتي لا يجيز لها التدخل بالمسائل السياسية (ص ٧١) في حين يجوز للشرطة وهي الجهاز القمعي للسلطة ان تتدخل في فض الاضرابات والنضالات العمالية.

– تعمد القانون استبعاد ذكر النقابات العمالية لتمثيل العمال في حالة النزاعات العمالية. ففي الفصل السابع ص ٣٤: "يعين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل من اجل تنسيق جهود اللجان المؤقتة المشار اليها في الفقرة السابقة وتقديم المشوره بوجه عام فيما يتعلق بتعيين الحد الادنى للاجور وتنقيحها مجلسا استشاريا يتالف من ستة اشخاص بالمؤسسات المنتظمة (التي تشغل اكثر من خمسة عمال) وكان ضمان حياة الانسان والمحافظة عليها رهن بعدد العمال العاملين في المؤسسة وليس حقا للعامل وواجبا على صاحب العمل (الفصل التاسع ص ٤١).

– في النزاعات العمالية اعتمادا على حسن نية اصحاب العمل! (تنص المادة ٩٠ من الفصل الرابع عشر) على:

"تعني عبارة نزاع عمالي اي نزاع ينشا بين صاحب العمل واصحاب اعمال وبين العمال ويكون ذا علاقة بالاستخدام او بشروط الاستخدام او لحوال العمل، او رفض صاحب عمل الدخول في حسن نية في المفاوضة مع نقابة عمال مسجلة"!

– وفي الفصل الثالث عشر المتعلق باحكام نقابات العمال تعمد القانون تحجيم دور نقابات العمال وتوسيع صلاحيات وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ويكون تعيين الاربعة اعضاء التشاور مع منظمات اصحاب الاعمال والعمال ذوي الشان..!

كما وان النقابات العمالية تمنع من التدخل في شؤون عمال المناطق المحتلة، العاملين في المصانع الاسرائيلية.

اضافة الى ان سلطات الاحتلال قد انتزعت حق النقابات العمالية في الاشراف على مكاتب الاستخدام حسب الصلاحيات التي يجيزها لها القانون الاردني.

واخيرا: لنا ان نتساءل هل هذه الدراسة تعني ان النضال النقابي عديم الجدوى بعد الاسهاب في ذكر المضايقات والتغييرات على حقوق الطبقة العاملة.

لا شك في ان النضال الجماعي يؤتي دائما ثمارا افضل والمجال متاح في اطار الاتفاقيات الجماعية. وهي الحصول على حقوق علاوة على ما يمنحه القانون! وهذه مسؤولية النقابات العمالية ان تعمل على توعية العمال